

## مدينة براز الروز

### دراسة تاريخية في أحوالها العامة (١٥-١٥٦هـ)

أ.م.د. خالد تركي عليوي

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

#### الملخص

أسهمت مدينة براز الروز الواقعة في إقليم طريق خراسان (ديالى حالياً) شأنها شأن الكثير من المدن والقرى العراقية القديمة بنصيب لا يستهان به في الحياة الاقتصادية، والإدارية، والعلمية، والعمرائية، إذ أنجبت عدداً من العلماء الذين أسهموا في رقد الحضارة العربية الإسلامية، وعلى الرغم من هذا ظلّت الدراسات غافلة عنها طوال هذه المدة، وهذا البحث هو إسهام متواضع لإظهار عدّة حقائق علمية تتعلق بالمفهوم المتطور للعرب وإسهامهم في مجال الحضارة الإنسانية، وإنّ مدينة براز الروز أنموذجاً لا يستهان به من حيث الإرث الحضاري للعراق والعرب بشكل عام.

ولأجل هذا عقدت العزم وتوكلت على الله وبعد مراجعة الكثير من المصادر والمراجع التي تضمنت فيها أهمية هذا الموضوع، فهو لا يقل أهمية عما سبقه من دراسات تاريخية تناولت معظم المدن الإسلامية الكبيرة أو القرى التي تطورت وأصبحت مدناً غناء في العصر الإسلامي مثل: البصرة، والكوفة، وواسط، والنهروان، وبغداد... إلخ، فمدينة براز الروز من المدن العراقية المهمة التي يجب أن نسلط عليها الأضواء.

ولم يقتصر البحث على جانب واحد فحسب بل تناول الجوانب الجغرافية، والاقتصادية، والإدارية، والعلمية، إذ اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على: مقدمة، وعداد من الفقرات من حيث موقعها وحدودها ضمن حوض ديالى، والتسميه والنشأة، وخطّة المدينة، وتاريخ تحريرها، والحياة العمرانية، والكثافة السكانية، والحياة الاجتماعية، وطبيعة أراضيها، وطبيعة مناخها، وطرقها (طريق براز الروز)، وأهمية موقعها من الناحية الجغرافية، والعسكرية، والاقتصادية، والإدارية، والحياة العلمية، ومن ثمّ الخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: ديالى، خراسان، بلدروز، العراق.



## **The City of Braz Al-Rose**

### **A Historical Study In Its General Conditions (15- 656 AH)**

**Dr. Khaled Turki Aliwi**

University of Diyala- College of Basic Education

#### **Abstract**

The city of Baraz Al-Ruz, located in the province of Khorasan Road (currently Diyala), like many ancient Iraqi cities and villages, contributed a significant share in the economic, administrative, scientific and urban life. Al-Rose is a pioneer in this field in economic, scientific and administrative terms, and despite this, studies have remained oblivious to it throughout this period. Where the cultural heritage of Iraq and the Arabs in general.

Based on this, I resolved and relied on God and after reviewing many sources and references that included the importance of this topic, as it is no less important than the previous historical studies that dealt with most of the large Islamic cities or villages that developed and became rich cities during the Islamic era such as Basra, Kufa and Wasit, Nahrawan, Baghdad ... etc. The city of Baraz Al-Ruz is one of the important Iraqi cities that we must highlight.

The research was not limited to one aspect only, but dealt with the geographical, economic, administrative and scientific aspects, as the nature of the research required dividing it into an introduction and a number of paragraphs in terms of its location and borders within the Diyala Basin, its name and origin, the city plan:, the date of its liberation, urban life, population density, and life The social, nature of its lands, the nature of its climate, its roads (the way of Baraz Al-Ruz), the importance of its location in terms of geographical, military, economic, and administrative terms, its temperate climate, scientific life, conclusion, and a list of the most important sources and references used.

**Keywords:** Diyala, Khorasan, Baladrooz, Iraq.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه الغرّ الميامين وعلى من سار على نهجهم إلى يوم الدين أجمعين.  
أما بعد...

أسهمت مدينة براز الـروز شأنها شأن الكثير من المدن والقرى العراقية القديمة بنصيب لا يستهان به في الحياة الاقتصادية، والإدارية، والعلمية، إذ أنجبت عددًا من العلماء الذين قدّموا جهدًا في رفد الحضارة العربية الإسلامية، فقدّمت من أبنائها أعلامًا في الشعر، واللغة، والنحو، والفقه، والتفسير، والحديث، ودوت في أروقتها أصوات الفقهاء، والمحدثين، والرواة، وعلى الرغم من هذا ظلت الدراسات غافلة عنها طوال هذه المدة، ولم تتطرق إليها إلا بعض الدراسات التي اهتمت بتاريخها الحديث مع إشاراتٍ بسيطةٍ هنا وهناك إلى بعض معالمها القديمة والإسلامية.

ومما يجدر ذكره أنّ دراسة التطورات التي شهدتها المدن العراقية والعربية بشكلٍ عامٍ في أحوالها التمدنية المختلفة في الوقت الراهن من قبل الباحثين المعاصرين لا يكتمل من دون الرجوع إلى إرث العراق والعرب الحضاري في هذا المجال، فالمدن العراقية والعربية الحاضرة وليدة تجارب تاريخية قديمة ومنها مدينة براز الـروز -موضوع بحثنا- وهي امتدادٌ متطورٌ للمدن العراقية والعربية القديمة، فالعراق مثلاً كان مهد الحضارات البناءة المتطورة التي قدّمت إسهامات مبدعة كثيرة للإنسانية زمن السومريين، والبابليين، والأشوريين، والكلدانيين، وحضارة اشنونا خير شاهدٍ على ذلك في حوض ديبالى، وفي النهضة الإسلامية كانت مدينة براز الـروز رائدة في هذا المجال من الناحية الاقتصادية، والعلمية، والإدارية.

ومع أنّ هناك تباينًا بين واقع المدينة الأوربية الوسيطة والحديثة وبين واقع المدينة العربية الإسلامية والحديثة، بما له علاقةٌ ببقاء الكثير من تراث وآثار المدن الأوربية، واختفاء بل اندثار المدن العربية القديمة والإسلامية، غير أنّ هذا التباين لن يكون أبدًا دليلاً يعتمد عليه بعض المستشرقين الأوربيين في محاولتهم التقليل من دور العرب في حقل التمدن، وفي محاولتهم تقليص حجم إسهام العرب في فهم المدينة وتأسيس المدن، أو تطور القرى إلى مدنٍ في العهد الإسلامي كما هو الحال لمدينة براز الـروز موضع بحثنا وغيرها، لذا فإنّ هذا البحث هو إسهامٌ متواضعٌ لإظهار عدّة حقائق علميةٍ تتعلق بالمفهوم المتطور للعرب وإسهامهم في هذا المجال، وإنّ مدينة براز الـروز أنموذجًا لا يستهان به من حيث الإرث الحضاري للعراق والعرب بشكلٍ عامٍ.

ولأجل هذا عقدت العزم وتوكلتُ على الله وبعد مراجعة الكثير من المصادر والمراجع التي تضمنت أهمية موضوع (مدينة براز الروز دراسةً تاريخيةً في أحوالها العامة (١٥-٦٥٦هـ)) فإنه لا يقلُّ أهميةً عما سبقه من دراساتٍ تاريخيةٍ تناولت معظم المدن الإسلامية الكبيرة أو القرى التي تطورت وأصبحت مدناً غناء في العصر الإسلامي مثل: البصرة، والكوفة، وواسط، والنهروان، وبغداد... إلخ، فمدينة براز الروز من المدن العراقية المهمة التي يجب أن نسلط عليها الأضواء، ولم يقتصر البحث على جانبٍ واحدٍ فحسب بل تناول الجوانب الجغرافية، والاقتصادية، والعلمية، والإدارية.

فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على: مقدمة، وعددٍ من الفقرات من حيث موقعها وحدودها ضمن حوض ديال، والتسميه والنشأة، وخطة المدينة، وتاريخ تحريرها، والحياة العمرانية، والكثافة السكانية، والحياة الاجتماعية، وطبيعة أراضيها، وطبيعة مناخها، وطرقها (طريق براز الروز)، وأهمية موقعها من الناحية الجغرافية، والعسكرية، والاقتصادية، والإدارية، والحياة العلمية، ومن ثم الخاتمة، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

### موقعها وحدودها ضمن حوض ديالى:

تقع مدينة براز الروز جنوب شرق بعقوبا بمسافة خمسة عشر فرسخًا<sup>(١)</sup> ضمن طساسيج<sup>(٢)</sup> السواد ببغداد من الجانب الشرقي سقي دجلة وتامرا<sup>(٣)</sup>، ضمن كورة استان<sup>(٤)</sup> البهقباد وقيل كورة استان شاذ قباد، وقيل استان شاذ هرمز والتسمية واحدة، وهي ثمانية: طساسيج طسوج روستقباد، طسوج مهرود<sup>(٥)</sup>، طسوج سلسل طسوج جلولا وجللتا، طسوج الذيبين، طسوج البندنجين<sup>(٦)</sup>، طسوج براز الروز، طسوج الدسكرة<sup>(٧)</sup> والرستاقين<sup>(٨)</sup>، وتعدّ أحد معاملة النهروان<sup>(٩)</sup>، إذ تبعد عنها بمقدار مرحلة<sup>(١٠)</sup>، ومن أعمال طريق خراسان<sup>(١١)</sup>، وعدت فيما بعد في العصور العباسية المتأخرة من مدن قضاء خراسان (بعقوبا)، ضمن إقليم طريق خراسان<sup>(١٢)</sup>، الذي يضمّ مدن حوض ديالى النهروان، وبراز الروز، والبندنجيين، وشهرايان، والدسكرة، وجلولاء، وخانقين، وحلوان<sup>(١٣)</sup>، شمال ولاية بغداد<sup>(١٤)</sup>.

وتحدّثت كتب التاريخ والبلدان عن هذه المدينة وذكرت موقعها والمسافات بينها وبين المدن المجاورة لها، إذ يحدّها من الشمال مدينة شهرايان والدسكرة وبمسافة تقارب ثمانية فراسخ، ومن الشمال الشرقي مدينة جلولاء<sup>(١٥)</sup> بمسافة ستة فراسخ، ويحدّها من الغرب مدينة مهرود وبمسافة تقدر بما يقارب ستة فراسخ تقريباً، ومن الشرق تحدّها مدينة البندنجين (مندلي) وبمسافة تسعة فراسخ تقريباً، أما من الجنوب فإنّ أراضيها مفتوحة باتجاه الصحراء بينها وبين النهروان باتجاه الجنوب الغربي تقريباً وبمسافة مرحلة<sup>(١٦)</sup>.

### التسميه والنشأة:

#### بَرَّازُ الرُّوزِ لُغَةً:

ألفٌ، ولأمّ، وراء مضمومة، وواو ساكنة، وزاي، ويقال في بعض المصادر / أبراز الروز والمعنى واحد<sup>(١٧)</sup>، وتعني: المكان والقضاء من الأرض البعيد الواسع المجرب، وقيل: القضاء الواسع الخالي من الشجر المنكشف الذي لا يكون فيه ما يتوارى عن عين الناظر والبدو خلاف الحضر؛ لأنّهم في براز من الأرض وليسوا في قرى تسترهم أبنيتها<sup>(١٨)</sup>.

#### بَرَّازُ الرُّوزِ اصطلاحاً:

وهو اسمٌ لقريةٍ ونهرٍ، وطسوج<sup>(١٩)</sup> من طساسيج كورة استان<sup>(٢٠)</sup> شاذ قباد، وقيل استان شاذ هرمز والتسمية واحدة<sup>(٢١)</sup>، وهي قرية شهيرة منذ القدم إذ يعود تاريخ نشأتها إلى ما قبل الإسلام في العهد الساساني<sup>(٢٢)</sup>، وذكّرت كأحد الاقطاعات المهمة التي منحها الملك الساساني كسرى لاحد مغنيه، أو قبل ذلك في العهد الفرثي<sup>(٢٣)</sup>، وورد ذكرها أول أيام دخول المسلمين وتحرير العراق من السيطرة الساسانية، إذ يُذكر بأنّ القوات الإسلامية سلكت طريق براز

الروز<sup>(٢٤)</sup> عند تحرير مهروذ<sup>(٢٥)</sup>، وبراز الروز والبندنجين<sup>(٢٦)</sup> جزءً من عمليات التحرير لمناطق السواد شرقي دجلة<sup>(٢٧)</sup>.

واسمها الحالي (بلدروز)، ويظنّ البعض أنّ هذه القرية غلب عليها هذا الاسم؛ لكثرة زراعة الرز فيها إذ يعدّ في الوقت الحاضر من أكثر حاصلاتها، أو أنّها تميّزت بزراعة الرز على باقي مدن حوض ديالى بشكلٍ عامٍ، ولكن عند التدقيق والنظر في اللفظ الشائع هو (براز الروز) أو (ابراز الروز) أو (بلدروز) وليس (بلد الرز)، وهذا لا يطابق المعنى التاريخي لنشأتها إذ ورد ذكرها منذ الأيام الأولى للتحرير الإسلامي لهذه المدن والقرى ضمن حوض ديالى، وتعني بالفارسية (ضياء النهار أو بهاء النهار)؛ لحسن موقع المكان لا لأنّه بلد الرز كما يتوهم العوام<sup>(٢٨)</sup>، إذ لم يرد على لسان الرحالة والمؤرخين في العصور الإسلامية بأنّ القرية كانت تنماز بإنتاج الرز بل أنّها كانت من القرى المتميزة بإنتاج الحنطة والشعير<sup>(٢٩)</sup>.

وقد أصابها حظٌّ من الدمار والخراب اسوةً بالمدن الأخرى في حوض ديالى؛ بسبب إهمال الخلفاء، والولاة، والأمراء في العصر الإسلامي<sup>(٣٠)</sup>، إلا أنّها انتعشت بعض الشيء لما أصابها من التطور بعد اهتمام الخلفاء فيها وبالأخص في عهد الخليفة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ) الذي عدّها أحد المنتزهات المهمة، وما انعكس جراء ذلك من تطوير للخدمات واهتمام الخلفاء، والأمراء، والولاة فيها على مرّ العصور اللاحقة حتى أصبحت إحدى مدن إقليم طريق خراسان في حوض ديالى<sup>(٣١)</sup>.

#### خطة المدينة:

على الرغم من أنّ القرية أنشئت قبل الإسلام -كما ذكرنا سابقاً- وورد ذكرها في أغلب المصادر البلدانية والتاريخية، إلا أنّ هذه المصادر لم تسعفا بوصف خطط القرية واكتفوا بوصف مميزاتها ومعالمها العامة، شأنها شأن الكثير من المدن والقرى التي وجدها المسلمون ولم يؤسسوها، ويبدو أنّ تجاهل البلدانيين المسلمون كونها كانت في عهدهم لا تعدوا أنّ تكون قريةً صغيرةً ضمن طسوج براز الروز ذات المميزات الاقتصادية الكبيرة<sup>(٣٢)</sup>، وكان للقرية دهقان وهو رئيس فلاحية القرية<sup>(٣٣)</sup>، إذ يظهر من ذلك أنّها كانت ذات طابعٍ فلاحيّ تفنقر إلى الحياة المدنية ومعالمها من وجود جامعٍ أو قاضٍ، وفي طبيعة الحال فإنّ القرى جميعها تقريباً تفنقر إلى التخطيط الواضح لطرقها ومحالها التي لا تعدوا أنّ تكون قد أنشئت بشكلٍ عشوائيّ غير مدروسٍ، ويبدو أنّ القرية كانت محاطةً من الخارج بمزارع الحنطة، والشعير<sup>(٣٤)</sup>، وبعض المنتزهات التي اهتم بها الخلفاء العباسيين والأخص في عهد الخليفة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ)<sup>(٣٥)</sup>.

### تاريخ تحريرها:

أوردت المصادر الإسلامية خط سير القوات الإسلامية عند تحرير العراق من السيطرة الساسانية فكانت أول مواجهة بين المسلمين والفرس هي في معركة القادسية (١٥ هـ) (٣٦)، وبعد انتصار المسلمين فيها سير سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) جيشاً إلى جلولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (٣٧) فجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على ألا يقتلوا من أهلها أحدًا (٣٨)، من دون المرور بالقرى والمدن في حوض ديالى الأخرى لوصول أخبار عن تجمع الفرس في جلولاء في آخر سنة (١٦ هـ) وقيل: (١٧ هـ)، وبعد الانتصار في معركة جلولاء (٣٩) عاد المسلمون إلى تحرير مناطق السواد شرقي دجلة التي بقيت خلفهم وبسط سيطرتهم عليها بشكل كامل بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، إذ سلكت القوات الإسلامية طريق براز الروز فتم تحرير المناطق الواقعة جميعها عليه فأتوا مهروذ (كنعان حالياً) فصالح دهقانها هاشمًا على جريب من دراهم على ألا يقتل أحدًا منهم، وبعدها إلى براز الروز وصولاً إلى البندنيجين (مندلي حالياً) فطلب أهله الأمان على أداء الجزية والخراج فأمنهم وذلك في العام نفسه أواخر سنة (١٦ هـ)، وانصرف سعد بعد جلولاء إلى المدائن فصيّر بها جمعاً، ثم مضى إلى ناحية الحيرة فأسلم الدهاقين جميعهم فلم يعرض لهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولم يخرج الأرض من أيديهم، ولم يبق من سواد دجلة ناحية إلا غلب عليها المسلمون وصارت في أيديهم (٤٠).

### الحياة العمرانية والكثافة السكانية:

إن معرفة الحياة العمرانية والكثافة السكانية لأي مدينة أو قرية لابد من الرجوع إلى كتب البلدانين، والجغرافيين، والرحالة الذين أفنوا حياتهم في سبيل الوصول إلى وصف يعتمد الدقة من زيارتهم الميدانية للمدن والقرى أو نقل المعلومات من أشخاص زاروا تلك المدن والقرى وعرفوا بدقتهم وأمانتهم، وحينما نخرج إلى أقوالهم وذكرهم لمدينة براز الروز نجدهم قد تجاهلوا الجانب العمراني فيها بشكل كامل عدا ذكر بعض الأبنية والقصور التي بناها الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩ هـ) إذ اختار موضعاً من براز الروز منتزهاً لطافته وجماله، وأمر ببناء قصر له فيه يقيم به أيام الصيد والنزهة وأمر أن تحمل له الآلات، وابتدأ العمل فيه سنة سبع وثمانين ومئتين للهجرة (٤١)، أما عن الكثافة السكانية فيبدو أنها كانت عالية مقارنةً بالمناطق والقرى الأخرى وذلك ممّا تنتجه من كميات كبيرة من محاصيل الحنطة والشعير إذ قُدّر إنتاجها من الحنطة ٣٠٠ كر / ٥١٠٠ كر من الشعير / ومن الورق ٢٠٠٠٠ درهم (٤٢)، إذ لا يمكن أن تصل إلى هذه الكمية من الإنتاج إلا من وجود أعداد كبيرة من الفلاحين الذين يعملون بهذا المجال،

وذلك اعتمادًا على طبيعة الآلات المستخدمة في تلك الفترة والتي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الجهد الشخصي للفلاح إذ لا يمكن استغلال مساحات كبيرة من الأرض إلا بوجود أعداد كبيرة منهم تعمل بالحرثة وجني المحاصيل وبالأخص محصولي الحنطة والشعير التي ترتبط كمياتها بأعداد الفلاحين المنتجين فقد كانت وسائل الإنتاج بدائيةً وتحتاج إلى جهود كبيرة.

### الحياة الاجتماعية:

لم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا بأي معلومات عن طبيعة الحياة الاجتماعية في مدينة برز البرز من حيث عادات الزواج، والطلاق، والمناسبات الأخرى مثل: حفلات الأعراس أو مناسبات الحزن وغيرها، إذ إن هذه العادات قليل ما نجدتها مذكورة عند الرحالة والمؤرخين الذين سجلوا أحداث تلك الحقبة؛ كونها أمورًا عامةً تتشابه عند أفراد المجتمع جميعًا، أو لكونها لم تكن ذات أثرٍ تستحق التسجيل عند الباحثين، ويبدو من قراءة كتابات الرحالة والمؤرخين أن أفراد المجتمع في مدينة برز البرز هم مجموعة من الفلاحين الذين اتخذوا الزراعة مصدرًا رئيسًا لمعيشتهم<sup>(٤٣)</sup>، ولهذا نستطيع القول: إن المجتمع البرازي مجتمَع ذو طابع ريفي وعادات ريفية مشابهة لما موجود في باقي المدن في حوض ديالى.

### طبيعة أراضيها:

تتماز مدينة برز البرز بأن أراضيها منبسطة خصبه فنكثر فيها زراعة الحنطة والشعير، وتعدّ طسوجًا مستقلًا ضمن كورة استان شاذ قباد<sup>(٤٤)</sup>، والزائر لهذه المنطقة يرى أن هذه الأراضي لم تتغير معالمها في الوقت الحاضر من حيث انبساطها وخصوبتها، إذ تُعدّ اليوم كما كانت في السابق من أكثر المناطق إنتاجًا لمحصولي الحنطة والشعير فضلًا عن محصول الرز الذي انمازت به حاليًا عن باقي مناطق حوض ديالى.

### طبيعة مناخها:

إنّ المناخ في حوض دجلة والفرات هو شبه استوائي، ففي السهول يكون الشتاء باردًا إلى درجة الانجماد أحيانًا، في حين يكون موسم الصيف فيها شديد الحرارة وتتساقط الأمطار في هذه السهول في الشتاء والربيع فقط، أما في المناطق الجبلية فتكون درجة الحرارة أكثر انخفاضًا ويبدأ موسم الأمطار فيها قبل السهول<sup>(٤٥)</sup>.

أما فيما يخص مناخ مدينة برز البرز فإنّه لا يمكن فصله عن المناخ السائد في العراق بشكل عام وإقليم ديالى<sup>(٤٦)</sup>، بشكل خاص؛ لكونها تقع في مناطق متشابهة المناخ في طبيعتها الجغرافية ما عدا حلوان الذي يكون مناخها مختلفًا بحسب ما ذكره البلدانيون حينما قالوا: "وأما حلوان فهي مدينة عامرة، ليس في أرض العراق بعد البصرة، والكوفة، وبغداد، وواسط، وسامراء،

والحيرة مدينةً أكبر منها، وأكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل، وليس بالعراق مدينة بقرب الجبل غيرها، وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فإنَّ الثلج يسقط به دائماً<sup>(٤٧)</sup>، وإنَّ مدينة براز الروز تنماز باعتدال مناخها، فهي منطقة وسط بين الشمال البارد شتاءً المعتدل صيفاً، ومناطق السواد الجنوبية التي ترتفع درجات حرارتها في الصيف، ممَّا جعل الخلفاء والسلاطين يجعلونها محط أنظارهم، واتخاذها إقطاعاً مهماً لهم وعدم التفريط بها، وكانت تسقط عليها الأمطار في الشتاء مما ساعد ذلك في الزراعة ولطافه جوها في حين تتعدم في الصيف مع ارتفاع في درجات الحرارة بدرجة أقلَّ من باقي مناطق السواد الأخرى<sup>(٤٨)</sup>، وممَّا يؤكد اعتدال مناخها أنَّ أكثر مناطقها ذات زرعٍ وضرعٍ يضرب بجودتها المثل بحسب ما ذكر ذلك على لسان البلدانين العرب<sup>(٤٩)</sup>، وليس من شكٍ في أنَّ النباتات التي تغطي سطح الأرض في مدينة براز الروز ودرجة كثافتها لها كذلك تأثيرٌ ظاهرٌ على المناخ، وهو تأثيرٌ ملطفٌ في غالب الأحيان كما يؤكد ذلك المختصون في المناخ<sup>(٥٠)</sup>.

#### طريق براز الروز:

تقع مدينة براز الروز في الجانب الشرقي من العاصمة بغداد وبمسافة ما يقارب ثلاث مراحل وتقع بمنتصف المسافة على طريق السيوان الذي يربط العاصمة بالمدن الشرقية والذي يسمى بطريق براز الروز<sup>(٥١)</sup>،

وهو أحد الطرق الذي يشرع عادةً من بغداد إلى داخل سهل ديالى عند عبور جسر النهروان باتجاه اليمين<sup>(٥٢)</sup>، والبلدانيون الذين ذكروا هذا الطريق إنما يذكرون المسافة على هذا الطريق بين النهروان، والسيوان، بأنها ست مراحل ونصف<sup>(٥٣)</sup>؛ لأننا إذا أخذناها بالفراسخ وهي تعادل واحد وخمسين فرسخاً، وهذا يعادل مئة وستة وخمسين ميلاً وهي المسافة بين النهروان والسيوان عبر براز الروز والبندنيجيين؛ لأنَّ السيوان تقع بقبالة البندنيجيين من جهة الجبل كما يقول الإدريسي (ت ٦٥٠هـ): "بأنَّ المسافة بين حلوان والسيوان مرحلتان"<sup>(٥٤)</sup>، وتعادل ثمانية وأربعين ميلاً<sup>(٥٥)</sup>، وبهذا يكون مسار هذا الطريق من بغداد إلى النهروان ثم إلى جلتا ثم إلى دير بارما ثم إلى مهروز ثم إلى براز الروز ثم إلى البندنيجيين ثم إلى السيوان، إذ يُعدُّ أقرب الطرق للوصول إلى المدائن عاصمة الفرس الساسانيين، ويؤيد ذلك سلوك القوات العربية الإسلامية المحررة هذا الطريق بعد تحرير جلولاء، وعودتها لتحرير المناطق التي بقيت خلفها من السواد شرقي دجلة بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص<sup>(٥٦)</sup>، وبهذا تظهر أهمية هذا الطريق؛ كونه حلقة الوصل بين المناطق في سهل ديالى ومن ثمَّ ربط بغداد وحوض ديالى بالطرق إلى الكور الجبلية، وواسط، والأحواز، وفارس<sup>(٥٧)</sup>، وهو بهذا الوصف لا يقلُّ أهميةً عن طريق خراسان في الجانب

العسكري، والتجاري، والاقتصادي على الرغم من قلّة ذكره على لسان البلدانيين والجغرافيين العرب.

**طريق برزاز الروز على لسان البلدانيين العرب:**

**اليقوبي (ت ٢٩٢ هـ):**

ذكر اليقوبي طريق برزاز الروز مبيّناً المدن التي يمرّ فيها ذاكراً أحوالها ومسالكتها إذ قال: "مَنْ أراد أنْ ينفذ من بغداد مشرقاً، نفذ من جانبها الشرقي من دجلة ثم أخذ مشرقاً إلى موضعٍ يقال له ثلاثة أبوابٍ وهو آخر بغداد مما يلي المشرق ثم استقام به المسير إلى جسر النهروان، فإذا عبر جسر النهروان تشعبت به طرق الجبل، فإنْ أراد أنْ يأخذ على كور ماسبذان، ومهرجانقذ<sup>(٥٨)</sup>، والصيمرة<sup>(٥٩)</sup>، أخذ ذات اليمين عند عبوره جسر النهروان، فسار ست مراحل إلى مدينة ماسبذان ماراً ببراز الروز ما يعادل مئةً وأربعين ميلاً، وهي مدينةٌ يقال لها (السيروان)، جليلة القدر عظيمةٌ واسعةٌ بين جبالٍ وشعابٍ، وهي أشبه المدن بمكة، وفيها عيون ماءٍ منفجرةٌ تجري في وسط المدينة إلى أنهارٍ عظامٍ، تسقي المزارع، والقرى، والضياح، والبساتين على مسافة ثلاثة أيام، وهذه العيون حارةٌ في الشتاء، باردةٌ في الصيف، وأهل هذه المدينة أخلاطٌ من العرب والعجم، ومن مدينة السيروان إلى مدينة الصميرة، وهي مدينة كورة بمهرجانقذ مرحلتان<sup>(٦٠)</sup>، وبهذا تكون مسافة طريق السيروان من بغداد إلى السيروان ست مراحل ونصف، وهو ما يعادل مئةً وستةً وخمسين ميلاً، ثم من السيروان إلى الصميرة مرحلتان، وهو ما يعادل ثمانيةً وأربعين ميلاً، وبهذا تكون المسافة من بغداد إلى الصميرة مئتين وأربعة أميال.

**المقدسي (ت ٣٨٠ هـ):**

ذكر المقدسي المسافة على هذا الطريق من بغداد إلى الجبل فقال: "ومن بغداد ثم النهروان ثم مهروذ ثم برزاز الروز إلى الصميرة أو السيروان ست مراحل، ولم أسلكها والله أعلم<sup>(٦١)</sup>، ويبدو أنّ المقدسي لم يذكر المسافة بدقةً على هذا الطريق من بغداد إلى الجبل؛ لأنّ من بغداد إلى النهروان أربعة فراسخ، ومن النهروان إلى السيروان ست مراحل، ومن السيروان إلى الصميرة مرحلتان، أي: ما يعادل ثمان مراحل وأربعة فراسخ، وهي في الأميال تعادل مئتين وأربعة أميال.

**الإدريسي (ت ٥٦٠ هـ):**

ذكر الإدريسي طريق العودة من كور الجبال إلى بغداد عبر سهل ديالى، مبيّناً أحوال المدن التي يمرّ بها ومرآحتها إذ قال: "ومن حلوان إلى السيروان مرحلتان كبيرتان، ومن السيروان إلى الصميرة مرحلتان، ومن السيروان إلى اللور مرحلتان وتؤخذ في مرحلةٍ كبيرةٍ وهي في سفح

الجبل، ومنها إلى مدينة بغداد تسع مراحل والسيروان والصيمرة مدينتان صغيرتان غير أنّ الغالب على بنائهما الجص والحجر يشبه بناء الموصل، وفيهما فواكه كثيرة مثل: التمر، والجوز، وثمار الصرود جميعاً (الجروم). وبهما مياه كثيرة تجري في أسواقهما وأكثر ديارهما، وهما في نهاية النزه وحسن البقع<sup>(٦٢)</sup>.

**أهمية موقعها:**

**أولاً: من الناحية الجغرافية:**

تقع مدينة براز الروز في الجانب الشرقي من مدينة بغداد وعلى مسافة عشرين فرسخاً تقريباً، إذ تقع على منتصف المسافة على طريق براز الروز الرابط بين العاصمة بغداد ومدن الجبل، والذي يُعدّ أحد الطرق المهمة للاتصال بالشرق، إذ تُعدّ مدينة براز الروز حلقة وصل مهمة بين مدنه كمهروذ، والبندنيجين، والنهروان، لذا كان موقعها على صلة جغرافية وثيقة بالمدائن في العهد الساساني وبالعاصمة بغداد المستقرة في العهد الإسلامي من حيث الخطط، والسكان، والنشاط الاقتصادي، ممّا انعكس فيما بعد على نموها وتطورها إذ أصبحت في العصر العباسي محط أنظار بعض الخلفاء والأمراء وهي إحدى اقطاعاتهم المهمة<sup>(٦٣)</sup>.

**ثانياً: من الناحية العسكرية:**

إنّ وقوع مدينة براز الروز على طريق السيروان المسمّى بطريق براز الروز الذي يربط بغداد بمدن الشرق والذي لا يقلّ أهمية عن طريق خراسان من حيث اتصال الخلافة بأقاليمها الشرقية حتى أقصى الهند والسند، وكذلك الاتصال بمدن الجنوب الأحواز<sup>(٦٤)</sup> والبصرة<sup>(٦٥)</sup> - كما ذكرنا سابقاً - ممّا جعلها أكثر المناطق عرضة للكثير من الهجمات على مرّ العصور، إذ طرقتها الكثير من الجيوش الغازية وكذلك الجيوش التي ترسل من الخلافة في العصور الإسلامية؛ لمواجهة المتمردين في إقليم طريق خراسان<sup>(٦٦)</sup>؛ لكونها تمثّل أقرب الطرق إلى العاصمة بغداد وفيها من الخيرات ما يكفي لتمويل تلك الجيوش، إذ أُجبر سكانها عدّة مراتٍ على توفير أرزاق الجيوش المارة عبرها<sup>(٦٧)</sup>.

**ثالثاً: من الناحية الاقتصادية:**

تقع مدينة براز الروز على نهر براز الروز الذي يأخذ مياهه من نهر تامرا (ديالى) الذي يُعدّ أحد الأنهار السبعة التي سيقّت على صدر نهر تامرا (ديالى) عندما خيف أن ينزل في الأرض الهشة<sup>(٦٨)</sup>، وعُدّت مدينة براز الروز من أهم مناطق إنتاج الحنطة والشعير التي تزود فيها المناطق المجاورة لها في إقليم طريق خراسان، إضافةً إلى العاصمة بغداد في العهد الإسلامي وتُعدّ من سواد بغداد الشرقي سقي تامرا<sup>(٦٩)</sup>، وفيها يتزود المازين بالمواد الغذائية؛ كونها من أكثر

المناطق إنتاجًا للمحاصيل الزراعية<sup>(٧٠)</sup> إذ كان ما يرتفع منها من إنتاج زراعي له دورٌ كبيرٌ في رفد الخزينة المركزية والمساهمة في تحسين أحوال سكانها المعاشية بما تدرّ الزراعة من مبالغ مالية ينعكس ذلك بشكلٍ مباشرٍ على جوانب الحياة العامة الاجتماعية والعلمية<sup>(٧١)</sup>، إذ بلغ إنتاجها بحسب عبرة سنة ٢٠٤ هـ عدد الرسائل ٧ وعدد البيادر ٨٧ بيدراً، وقُدِّر إنتاجها من الحنطة ٣٠٠ كر / ٥١٠٠ كر من الشعير / ومن الورق ١٢٠٠٠٠ درهم<sup>(٧٢)</sup>، وتعدّ كذلك من أهم المناطق التي يرتادها الخلفاء والأمراء للترفيه، والصيد، والنزهة لتوافر أنواع الطيور فيها، فضلاً عن أنّها تجذب أعداداً كبيرةً من الصيادين إذ تُعدّ هذه الطيور من أهم مصادر المعيشة لعددٍ من الناس الذين يمتنون مهنة الصيد؛ لتوافرها بكثرةٍ فيها<sup>(٧٣)</sup>.

#### رابعاً: من الناحية الإدارية:

كانت مدينة براز الروز من أهم مناطق إقليم طريق خراسان في العهد الإسلامي من الناحية الإدارية إذ اهتمت الخلافة بهذا الجانب وأولت إدارتها إلى عدّة أشخاصٍ أملت فيهم الصدق والإخلاص في العمل، فقد قلّد أبو الحسن بن الفرات سنة ثمان وتسعين ومئتين في وزارته الأولى نصر بن علي براز الروز والبندنجين من أعمال طريق خراسان، وألزمه بجباية خراجها ودفع ذلك إلى الخزينة المركزية، وأمره باستخراج ما خفيه من واردها في العام الماضي من الجبات<sup>(٧٤)</sup>، ويبدو أنّ اهتمام الخلافة بها بشكلٍ مباشرٍ وإعطائها رعاية خاصةٍ من الخلفاء والأمراء.

فضلاً عن أنّها كانت من المدن التي أسهمت إسهاماً فاعلاً في إدارة دفة الحكم في بغداد إذ تسنّم عددٌ من رجالاتها الأكفأ مناصب وزارية في الدولة المركزية في فترة الحكم العباسي (١٣٢-٦٥٦ هـ) وبالأخص في فترة التسلط البويهي (٣٣٤-٤٤٧ هـ) على مقدرات الخلافة العباسية إذ كان أغلب وزرائها في هذه المدّة وتميّز رجالها أثناء خدمتهم في الوزارة بحسن الخلق والمعرفة بأمور الوزارة<sup>(٧٥)</sup>، ويبدو أنّ عائلةً واحدةً استأثرت بمنصب الوزارة في الدولة في العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧ هـ) إذ تسنّم المنصب الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن عبد الرحيم ومن بعده جاء ثلاثة من أبنائه عميد الدولة ابو سعد محمد بن الحسين الذي وزر للملك أبي طاهر ست مراتٍ الذي تسلم السلطة البويهية سنة ست عشرة وأربعمئة بعد وفاة الملك مشرف الدولة، وهو أول وزيرٍ لُقّب بألقابٍ كثيرةٍ بالدولة والدين فلُقّب ب عميد الملك، وشرف الدين، وعميد الدولة<sup>(٧٦)</sup>، فقال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) فيه: "هو وزيرٌ ابن وزيرٍ أخو ثلاثة وزراء وهو درّة تاجهم"<sup>(٧٧)</sup>، ففي سنة خمس وعشرين وأربعمئة استوزر جلال الدولة عميد الدولة أبا سعد بن عبد الرحيم وهي الوزارة الخامسة وكان قبله في الوزارة ابن ماكولا ففارقها وسار إلى كبرا فردّه جلال

الدولة إلى الوزارة وعزل أبا سعد فبقي أياماً ثم فارقتها<sup>(٧٨)</sup>، وواجه من المصادرات، والشدائد، والمضايقات من الأتراك ما اضطره إلى ترك بغداد والخروج مستتراً إلى جزيرة ابن عمر<sup>(٧٩)</sup> وبقي فيها حتى وفاته سنة (٤٣٩ هـ) عن ست وخمسين سنة<sup>(٨٠)</sup>، وتولى الوزارة من بعده أخوته كمال الملك أبو المعالي، وزعيم الملك أبو الحسن علي، وشرف الأمة أبو عبدالله عبد الرحيم وجميعهم تولوها لبني بويه<sup>(٨١)</sup>.

### الحياة العلمية:

إنّ مدينة براز الروز -شأنها شأن الكثير من مدن إقليم طريق خراسان (ديالى)- أنجبت عدداً من العلماء الذين على قلة عددهم يشكّلون عنصراً مؤثراً وفاعلاً في رفق الثقافة والفكر العربي الحضاري إذ اشتهرت ألقابهم بـ (البرازروزي) نسبةً إلى مدينتهم براز الروز<sup>(٨٢)</sup>، ممّا أعطى هذه المدينة فرصةً للشهرة هي الأخرى، فضلاً عن شهرتها الاقتصادية من حيث تميزها الزراعي، والسياحي، والترفيهي؛ للطافة جوّها في أوقات الربيع وكثرة طيور الصيد فيها والتي جلبت أنظار الخلفاء والأمراء إليها<sup>(٨٣)</sup>، وسنتاول علماءها الذين أكرمنا المؤرخون بمعرفتهم على قلة عددهم:

#### (١) - إبراهيم بن بدر البرازروزي (ق ٦):

هو أبو إسحاق إبراهيم بن بدر بن أبي طالب المقرئ البناري<sup>(٨٤)</sup>، البرازروزي سمع ببغداد أبا الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، وأبا المعمر المبارك بن عبد العزيز الأنصاري، وأبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي. وحدث عنهم ببغداد<sup>(٨٥)</sup>، سمع منه بها أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم الواعظ، وروى عنه بدقوقا، قرأ على محمد بن فضل بن بختيار الواعظ بمنزله بدقوقا، قلت له: أخبركم إبراهيم بن بدر البناري قراءةً عليه وأنت تسمع، فأقرّ به، قال: أخبرنا سعد الخير بن محمد بن سهل، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الكسار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرنا حميد بن مسعدة وإسماعيل بن مسعود، قالوا: أخبرنا بشر بن حميد -كذا في كتاب شيخنا، والصواب بشر عن حميد- قال: ذكر أنس بن مالك أنّ عمته كسرت ثنية جارية ففضى نبي الله -صلى الله عليه وسلم- بالقصاص، فقال أخوها أنس بن النصر: أتكسر ثنية فلانة، لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية فلانة. قال: وكانوا قبل ذلك سألوا أهلها العفو والأرش. فلما حلف أخوها وهو عم أنس، وهو الشهيد يوم أحد، رضي القوم بالعفو<sup>(٨٦)</sup>، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره))<sup>(٨٧)</sup>، سمع محمد بن فضل من هذا الشيخ في ربيع الأول سنة ستين وخمسة، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ<sup>(٨٨)</sup>.

(٢) - دلان بن محمد البراز روزي:

هو أبو شجاع دلان بن محمد بن طاهر البراز روزي الكاتب، من أهل بزاز الروز، روى عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك ابن السقطي أبياتاً أنشده إياها رواها له عن أبي سلمة البرازروزي لنفسه ولن نرى ذكره في غير ذلك<sup>(٨٩)</sup>.

(٣) - عروة بن الجعد الأزدي (٩٤ هـ) :

هو عروة بن الجعد. ويقال: ابن أبي الجعد البارقي<sup>(٩٠)</sup> الأزدي الكوفي، هو أحد العلماء الوافدين إلى بزاز الروز وليس من أهلها، حدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عدة أحاديث، روى عنه العيزار بن حريث<sup>(٩١)</sup>، وعامر الشعبي<sup>(٩٢)</sup>، وشبيب بن غرقدة<sup>(٩٣)</sup>، وكان قد نزل الكوفة وولي القضاء بها وأتى المدائن، ثم انتقل إلى بزاز الروز على مرحلة من النهروان فأقام بها مرابطاً، أخبرنا أبو القاسم الأزهري قال: نبأنا محمد بن العباس نبأنا أحمد بن معروف الخشاب نبأنا الحسين بن فهم نبأنا محمد بن سعد قال: نبأنا الفضل بن دكين نبأنا الحسن بن صالح عن الأشعث بن الشعبي، قال: كان على قضاء الكوفة قبل شريح، عروة بن أبي الجعد البارقي، وسلمان بن ربيعة، قال محمد بن سعد، في غير هذا الحديث: وكان عروة مرابطاً ببزاز الروز، وكان له فيها أفراس، منها فرس أخذه بعشرين ألف درهم<sup>(٩٤)</sup>.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أن أبا الحسين بن النقور والقاسم بن البصري قالوا: إن أبا طاهر المخلص قال: سمعت أحمد بن نصر بن يحيى يقول: سمعت حاجب بن سليمان المنبجي يقول: عروة البارقي من الأزدي أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أن شجاع بن علي وأبا عبد الله بن مندة قال عروة بن أبي الجعد البارقي ويقال: ابن الجعد الأزدي عداة في أهل الكوفة<sup>(٩٥)</sup>.

ولعروة صحبة، روى عن سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحاديث، وقدم دمشق في جملة من سير من أهل الكوفة في خلافة عثمان بن عفان<sup>(٩٦)</sup>، حدث عروة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الخير معقود بنواصيها الخير، والأجر والمغرم يوم القيامة"<sup>(٩٧)</sup>، وعن عروة بن الجعد قال: أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ديناراً فقال: اشترينا به شاة. قال: فانطلقت فاشتريت شاتين بدينار، فلقيني رجل في الطريق فساومني بشاة، فبعتها بدينار، فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، هذا ديناركم وهذه شاتكم. قال: فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : وصنعت كيف؟ قال: فأخبرته، فقال: اللهم بارك له في صفقة يمينه. قال: فقال: إني لأقوم في الكناسة بالكوفة، فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً وكان عروة قاضياً فكتب إلى عمر في عين الدابة، فكتب إليه عمر: إننا كنا نقضي فيها كما نقضي في عين الإنسان، ثم اجتمع رأينا أن نجعلها الربع، قال الشعبي: أول من قضى

على الكوفة عروة بن الجعد البارقي وقيل: ابن مسعود، وقيل: سلمان بن ربيعة، وقيل: وليها شريح قبل عروة<sup>(٩٨)</sup>، توفي سنة أربع وتسعين<sup>(٩٩)</sup>.

(٤) - محمد بن الحسين البرازي روزي:

هو الوزير أبو سعد، محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم عميد الدولة: وزيراً لجلال الدولة البويهري، وزر له ست سنين. ولقي من (المصادر) ومن (الترك) شداً، فخرج من بغداد مستتراً، فأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات. وكان فاضلاً عارفاً بأمر الوزارة. وهو وزير ابن وزير، وأخو ثلاثة وزراء، هو أفضلهم. وكان يلقب بشرف الدين، ويقال له: عميد الدولة وعميد الملك<sup>(١٠٠)</sup>، روى عنه أبو القاسم الموصلي سعد بن الحسين بن عمر الموصلي شيئاً من شعره، وله كتاب في (أخبار الشعراء) قال الصفدي: أبان فيه عن فضل جسيم ومحل كريم. وله شعر جيد منه:

(تَزَاخَمَتْ عِبْرَاتِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ      تَزَاخَمَ الدَّمْعُ فِي أَجْفَانِ مُتَّهِمِ)  
(ثُمَّ انصَرَفْتُ وَفِي قَلْبِي لِفِرْقَتِهِمْ      وَقَعَ الْأَسِنَّةُ فِي أَعْقَابِ مُنْهَزِمِ)<sup>(١٠١)</sup>.  
توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمئة عن ست وخمسين سنة<sup>(١٠٢)</sup>.

## الخاتمة

- بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث توصلنا إلى عدّة نتائج أهمها:
- إنّ مدينة براز الروز قديمةٌ أنشئت قبل الإسلام، ولم تكن من القرى والمدن التي أسّسها العرب بعد التحرير.
  - احتفظت باسمها القديم عبر العصور التاريخية، وسمّيت مؤخرًا في العصر الحديث بـ(بالدروز).
  - تقع مدينة براز الروز جنوب شرق بعقوبا بخمسة عشر فرسخًا على طريق السيروان الذي لا يقلّ أهميةً عن طريق خراسان.
  - تعدّ أراضيها من ضمن طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي سقي دجلة وتامرا.
  - تقع ضمن كورة استان شاذ قباد، وقيل: استان شاذ هرمز والتسمية واحدةً.
  - تُعدّ من أعمال طريق خراسان.
  - تعني كلمة براز الروز الأرض المكشوفة، وقيل: الفضاء الواسع الخالي من الشجر المنكشف الذي لا يكون فيه ما يتوارى عن عين الناظر.
  - اسم براز الروز هو اسمٌ لقريةٍ وطسوجٍ في آنٍ واحدٍ.
  - تُعدّ إحدى أهم المنتزهات، ومناطق الترفيه، والصيد للخلفاء العباسيين والأمراء إذ بنى فيها المعتضد بالله العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ) منتزهًا يُعدّ من أكبر المنتزهات في التاريخ.
  - تمّ تحرير براز الروز صلحًا على يد العرب المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص سنة (١٧هـ)، بعد معركة جلولاء.
  - بيّنت الدراسة اعتماد العرب على النظم الإدارية الفارسية التي ورثوها بعد القضاء على الإمبراطورية الفارسية مع إجراء إصلاحٍ وتغييرٍ حسب الأهمية مع مراعاة ما يتلاءم والتشريعات الإسلامية.
  - بيّنت الدراسة أنّها أشبه بدار رباطٍ للقوات الإسلامية؛ لمواجهة الهجمات من الجهات الشرقية.
  - تتصف القرية بطابعٍ فلاحيٍّ زراعيٍّ إذ اشتهرت بزراعة الحنطة والشعير؛ لانبساط أراضيها وخصوبتها.
  - كان لعامل الاستقرار والهدوء في فتراتٍ معينةٍ فضلًا عن الازدهار الاقتصادي الدور الكبير في التركيز على التوسع في البناء فيها مثل بناء: القصور والمنتزهات.
  - بيّنت الدراسة أنّ براز الروز أصبحت إقطاعًا للخلفاء العباسيين وأمراءهم في أوقاتٍ كثيرةٍ؛ لأهميتها الاقتصادية والإدارية.

- يُعدّ نهر برزخ الروز أحد الأنهار السبعة التي سيقّت على صدر نهر تامرا بأعلاه في العصور القديمة ممّا أعطاه أهميةً اقتصاديةً كبيرةً بسبب زراعتها ومشاريعها الأروائية.
- تُعدّ مدينة برزخ الروز أحد المناطق الإدارية المهمة في العصر الإسلامي إذ أولتها السلطة في بغداد لعددٍ من الأشخاص من أصحاب الصدق والإخلاص في العمل.
- تسنّم عددٌ من رجالها مناصب وزاريةٍ مهمةٍ في الدولة المركزية ببغداد في فترة الحكم العباسي.
- تبين من البحث أنّ مدينة برزخ الروز لا تقلّ أهميةً عن باقي مدن العراق من حيث الأهمية العلمية، إذ ظهر في أروقتها علماء كثر رفدوا المكتبة الإسلامية بعلمهم المختلفة في الجانب الديني واللغوي.

## الهوامش

## References

- (١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٣؛ والفرسخ: الميل أربعة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعًا، والإصبع ست شعيراتٍ مضمومٍ بعضها إلى بعض، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال، وقيل: الفرسخ (٣-٤) ميل. المسعودي: التنبيه والإشراف، ج ١، ص ٤٦؛ البكري: المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، (بلاد - ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٢٧١؛ الفاسي: أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي تقي الدين المكي الحسني (ت ٨٣٢هـ)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بلاد - ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٨٤.
- (٢) الطسوج: وأما الطسوج: بورن سبوح و قدوس، فهو أخصّ وأقلّ من الكورة، والريستاق، والأستان، كأنه جزءٌ من أجزاء الكورة؛ لأنّ الكورة قد تشمل عدّة طساسيج، وهي لفظةٌ فارسيةٌ أصلها تسو، فعُرّبت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها، وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق، وقد قسموا سواد العراق على ستين طسوجًا، أضيف كل طسوج إلى اسم. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٨.
- (٣) تامرا: نهرٌ كبيرٌ بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الأعظم يجري في جنبها، وهو الحدّ بين طريق خراسان والخالص، وهو نهر ديالى بعينه، ابن خردادبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٧٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٩٥.
- (٤) استان: الكورة واللاستان واحدٌ، والكورة كلّ صقعٍ يحوي عدّة قرى، وهو اسم فارسيّ بحثٌ، يقع على قسمٍ من أقسام الالستان، وقد استعارتها العرب وجعلتها اسمًا للالستان، كما استعارت الإقليم من اليونانيين فجعلته اسمًا للكشخر، ولا بدّ لتلك القرى من قصبيةٍ أو مدينةٍ أو نهرٍ يجمع اسمها ذلك اسم الكورة مثل قولهم: دارا

بجرد، مدينةً بفارس لها عملٌ واسعٌ يسمى ذلك العمل بجملته كورة دارا بجرد، ونحو نهر الملك، وهو نهرٌ عظيمٌ مخرجه من الفرات ويصبُّ في دجلة، عليه نحو ثلاثمئة قرية، ويقال لذلك جميعه: نهر الملك، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦.

(٥) مهروذ: آخره ذال معجمة، والواو ساكنة: من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباد وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جلولاء حتى أتوا مهروذ وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص فجاهه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على ألا يقتلوا من أهلها أحدًا. ابن الفقيه: البلدان، ج ١، ص ٣٨٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٣؛ ابن عبد الحق: صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: السيد علي محمد الجاوي، الطبعة: الأولى، دار الجيل، (بيروت-١٩٩٢م)، ج ٣، ص ٣٣٩؛ بابان جمال: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج ١، ص ٢٥٩.

(٦) البندنيجين: وهي بلدة مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد، يشبه أن تعد في نواحي مهرجانقذق، والبندنيجين اسم يطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنين، بل كل واحدة منفردة لا ترى الأخرى إلا أن نخل الجميع متصلة، وأكبر محلة فيها يقال لها: باقطنايا، وبها سوق، ودار الإمارة، ومنزل القاضي، ثم بويقيا، ثم سوق جميل، ثم فلشت، وقد خرج منها خلق من العلماء محدثون، وشعراء، وفقهاء، وكتاب، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٩٣م)، ج ٤٥، ص ٢٣٥؛ دفتر: العراق الشمالي، ص ١٢٧.

(٧) الدسكرة: مدينة قديمة فيها منازل الملوك من الفرس، وأبنية عجيبة، وآثار قديمة، وفيها نخيل، وزروع عامرة، وخارجها حصن من طين داخله فارغ، وإيما هو مزرعة يقال: إن الملك كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك، قرب شهربان، ومنها إلى مدينة جلولاء ستة فراسخ، الاضطخري: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت - ٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٨٧؛ العزيزي: الحسن بن أحمد المهلب (ت ٣٨٠هـ)، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، (بلام - ٢٠٠٦م)، ج ١، ص ١١٥.

(٨) الرساتيق: جمع رستاق، وأنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن مثل: البصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والأستان. وهنا يخصبعقوبا وباقي القرى المجاورة لها، الحازمي: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين (ت ٥٨٤هـ)، الأمكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (بلام-١٤١٥هـ)، ج ١، ص ٧٨؛ الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بلام - بلات)، ج ٢٥، ص ٣٣٥.

(٩) النهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط في شرقي دجلة، كانت من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلاً، وأحسنها منظراً وأبهاها فخرًا، أصابتها عين الزمان فخرت؛ بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضاً، وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها واستمر خرابها، والآن مدنها وقرائها تلال والحيطان قائمة، مجهول: (ت ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية): السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة - ١٤٢٣هـ)، ج ١، ص ١٦٠؛ القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت - بلات)، ج ١، ص ٤٧٢.

(١٠) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٦؛ ابن قدامة: أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (المتوفى: ٣٣٧هـ) الخراج وصناعة الكتابة، الطبعة: الأولى، دار الرشيد للنشر، (بغداد - ١٩٨١م)، ص ١٦٢، المرحلة: وهي من المقاييس الطويلة التي استعملت في التراث الإسلامي، وتعدل ثمانين فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والمرحلة بريدين، وتعدل أربعة وعشرين ميلاً. اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧م)، ج ٢، ص ٢٤٣؛ ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، دار ابن كثير، (دمشق - بيروت - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م)، ج ٤، ص ١٩٤.

(١١) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص ٦؛ ابن الفقيه: البلدان، ص ٣٨٣، طريق خراسان: وهو طريق قديم تسلكه القوافل والعساكر الذاهبة والعائدة من المشرق في العهود جميعاً، الفرثي من طيسفون، والساساني من المدائن، والإسلامي من المدينة، والكوفة، ودمشق، وبغداد منها إلى النهروان أربعة فراسخ، ثم إلى دير بازما أربعة فراسخ، ثم إلى الدسكرة ثمانية فراسخ، ثم إلى جولاء سبعة فراسخ، ثم إلى خانقين سبعة فراسخ، ثم إلى قصر شيرين ستة فراسخ، ومن قصر شيرين إلى حلوان خمسة فراسخ ثم إلى الري وهمدان... وقم وقاشان. اليعقوبي: أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢٢هـ)، ج ١، ص ٧٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤.

(١٢) ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ١٩٩٥ م)، ج ٤٠، ص ٢١٥.

(١٣) التنوخي: نشواز المحاضرة، ج ٦، ص ٣٢٣. حلوان: مدينة عامرة، ليس في أرض العراق بعد البصرة، والكوفة، وبغداد، وواسط، وسامراء، والحيرة مدينة أكبر منها، وأكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل، وليس بالعراق مدينة بقرب الجبل غيرها، وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فإن الثلج يسقط به دائماً. الاصطخري: المسالك والممالك، ج ١، ص ٨٧؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ المنجم: آكام المرجان، ج ١، ص ٦٨.

(١٤) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٦.

(١٥) جولاء: بالعراق في أول الجبل، وهي مدينة صغيرة عامرة فيها نخل وزروع، ومنها إلى خانقين سبعة وعشرون ميلاً، وعليها كانت الوقعة أيام عمر رضي الله عنه - بالفرس، وكان فتحها يسمى فتح الفتوح

- قتل فيها من الأعاجم مئة ألف وذلك سنة تسع عشرة. ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت-١٨٨٩م)، ج ١، ص ١٩؛ اليعقوبي: البلدان، ج ١، ص ٧٣؛ مجهول: كاتب مراكشي (توفي: ق ٥٦هـ)، الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد - ١٩٨٦م)، ج ١، ص ٢٢٨؛ الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة: الثانية، مؤسسة ناصر للثقافة (طبع على مطابع دار السراج)، (بيروت - ١٩٨٠م)، ج ١، ص ١٦٧.
- (١٦) أنستاس: ماري الألباوي الكرمللي، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (المتوفى: ١٣٦٦هـ)، مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، (بغداد - بلات)، العدد ١٠، ج ١، ص ٣٦٩.
- (١٧) خليفة بان خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٩٩؛ ابن قدامة: الخراج، ج ١، ص ١٦٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٠٧.
- (١٨) ابن الجوزي: أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: حمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢م)، ج ١٩، ص ٣٠٢؛ ياقوت الحموي: أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، الطبعة: الثانية، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م)، ج ١، ص ٣٦٤.
- (١٩) الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (بغداد - ١٩٨٥هـ)، ج ٧، ص ٣٦٤؛ الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ٢٠٠١م)، ج ١٣، ص ١٣٨.
- (٢٠) ابن الفقيه: البلدان، ج ١، ص ٣٨٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٣؛ ابن عبد الحَق: مراد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج ٣، ص ٣٣٩؛ جمال بابان: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٢١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٤٥، ص ٢٣٥؛ دفتر: العراق الشمالي، ص ١٢٧.
- (٢٢) الساسانيون: وهي سلالة فارسية ظهرت بعد انتهاء الحكم الفرثي عام (٢٢٧م)، واستمرت إلى سنة (٦٣٧م)، إذ انتهت على يد العرب المسلمين بعد تحرير العراق وفتح فارس. طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ص ٦٧٤.
- (٢٣) الفرثيين: (البارثيين)، وهم حكام الفرس (١٥٥ق.م-٢٢٧م) قبل الساسانيين حتى القرن الثاني بعد الميلاد، وإن إقليم خراسان هو الوطن الأم للفرثيين، الذين فرضوا سيطرتهم على العراق وفارس، كانت عاصمتهم فارتيا في بلاد الجبل ثم بعدها طيسفون جنوبي بغداد بثلاثة فراسخ، على ضفة مدينة سلوقية. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٥؛ المسيري: عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، (القاهرة - ١٩٩٩م)، ج ١٠، ص ١٥٠؛ مجموعة مؤلفين: مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ج ١، ص ٢٧٣.

- (٢٤) طريق براز الروز: وهو أحد الطرق الذي يشرع عادةً من بغداد إلى داخل سهل ديالى عند عبور جسر النهروان باتجاه اليمين. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٨؛ المقدسي: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء (المتوفى: ٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: غازي طليما، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (دمشق - ١٩٨٠م)، ج ١، ص ١٣٥.
- (٢٥) ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: ديغوية بترجمة فرنسية، دار صادر أفست ليدن، (بيروت - ١٨٨٩م)، ص ٦.
- (٢٦) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص ٦؛ ابن الفقيه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، (بيروت - ١٩٩٦م)، ص ٣٨٣.
- (٢٧) المنقري: نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ)، وقعة صفيين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثانية، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، (بلاط - ١٣٨٢هـ)، ج ١، ص ١١؛ ابن خرداذبة: اللهو والملاهي، تحقيق: حبيب الزيات، (بيروت - ١٩٦٩م)، ص ١؛ البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، الطبعة: الثالثة، دار ابن كثير، (بيروت - ١٩٨٧م)، ج ١، ص ٣٣٤؛ ابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، (قم - ١٤١٠هـ)، ج ٣، ص ٨٢٨.
- (٢٨) أنستاس: ماري الأليوي الكزلي، بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (المتوفى: ١٣٦٦هـ)، مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة تم طبعتها: ب مطبعة الآداب، بغداد، العدد ١٠، ج ٩، ص ٣٦٩.
- (٢٩) المصدر نفسه، العدد ١٠، ج ٩، ص ٣٦٩.
- (٣٠) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٢؛ لابن الفقيه: البلدان، ص ٣٨٧.
- (٣١) الدينوري: الأخبار الطوال، ج ١، ص ٣٨٦؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥٩١.
- (٣٢) ابن قدامة: الخراج، ج ١، ص ١٦٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٦، ص ٢٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٥.
- (٣٣) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٢؛ لابن الفقيه: البلدان، ص ٣٨٧.
- (٣٤) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٦؛ القاضي: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، (بلاط-بلات)، ج ١، ص ٢٦٢.
- (٣٥) ابن قدامة: الخراج، ج ١، ص ١٦٢.
- (٣٦) القادسية: هي مدينة تبعد عن الكوفة خمسة عشر ميلاً. ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٢٥.
- (٣٧) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: وهو المعروف بالمرقال وهو أخو نافع بن عتبة، وابن أخي سعد بن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة، وحضر مع عمه سعد حرب الفرس بالقادسية، فلما هزم الله العدو، ورجعوا إلى المدائن اتبعهم سعد والمسلمون، فدلج من أهل المدائن سعدا على مخاضة، فحاضوا وأتوا المدائن

- فحاصروها وهاشم فيهم، وقتل بصفين مع علي -رضي الله عنه-. ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٥، ص ١١٦؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١، ص ٢١٤.
- (٣٨) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٢؛ الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٠٧هـ)، ج ٥، ص ٦٣١.
- (٣٩) معركة جلولاء: وهي تلك المعركة التي وقعت بين العرب المسلمين والفرس في ناحية جلولاء في حوض ديالى قرب خانقين، عقد فيها سعد لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وكانت آخر ست عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وانتصر فيها العرب المسلمون وكسرت الفرس. خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة: الثانية، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٣٩٧هـ)، ج ١، ص ١٣٦؛ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال- (بيروت- ١٩٨٨م)، ج ١، ص ٢٦٠؛ البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة: الثالثة، عالم الكتب، (بيروت- ١٤٠٣هـ)، ج ٢، ص ٣٩٠.
- (٤٠) ابن الفقيه: البلدان، ج ١، ص ٣٨٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٣؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج ٣، ص ٣٣٩؛ بابان جمال: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٤١) البلاذري: فتوح البلدان، ج ١، ص ٢٦٠.
- (٤٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٦٣١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٦، ص ٢٤؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦٤.
- (٤٣) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٢٣٧؛ قدامه: الخراج وصناعة الكتابة، ص ١٦٢؛ ابن الفقيه: البلدان، ج ١، ص ٢٨٧.
- (٤٤) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص ٦؛ قدامه: الخراج، ص ١٦٢.
- (٤٥) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ص ٢٣٧؛ ابن الفقيه: البلدان، ص ٣٨٧.
- (٤٦) إقليم ديالى: ويضم كل من المدن (النهروان، الأزاج (خان بني سعد حاليا)، بوهرز، بعقوبا، شهرابان، مهروذ، برار الروز، البندنيجين، جلولاء، قزلباط، خانقين، حلوان. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٤.
- (٤٧) أحمد سوسة: تطور الري في العراق، مطبعة المعارف، (بغداد - ١٩٤٦م)، ص ٧.
- (٤٨) الاصطخري: المسالك والممالك، ج ١، ص ٨٧؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ج ٢، ص ٣٦٨؛ المنجم: آكام المرجان، ج ١، ص ٦٨.
- (٤٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٦٣١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٦٤.
- (٥٠) المصدر نفسه، ج ١، ص ٧.
- (٥١) عبد العزيز طريح شرف: الجغرافيا المناخية والنباتية، ج ١، ص ١٧.
- (٥٢) مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (المتوفى: ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الطبعة: الثانية، سروش، (طهران- ٢٠٠٠م)، ج ٧، ص ٤٦٧.

- (٥٣) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ١٨؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ج ١، ص ١٣٥.
- (٥٤) الياضي: مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج ٤، ص ١٩٤؛ شراب: المعالم الأثرية، ج ١، ص ١١؛ الفراء: المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، ج ١، ص ٤٩٢.
- (٥٥) نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٧٧.
- (٥٦) المسعودي: التنبيه والإشراف، ج ١، ص ٥٤؛ الياضي: مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج ٤، ص ١٩٤؛ شراب: المعالم الأثرية، ج ١، ص ١١؛ الفراء: المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة، ج ١، ص ٤٩٢.
- (٥٧) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ٤٦٩؛ العزيزي: المسالك والممالك، ج ١، ص ١١٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٣.
- (٥٨) مهرجانقذق: وهي كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همدان في تلك الجبال. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٣٣.
- (٥٩) الصيمرة: مدينة في الجبل شرق البندنجيين وأهلها أخلاط من الناس من العرب، والعجم من الفرس، والأكراد، وافتتحت ما سبذان والصيمرة في خلافة عمر بن الخطاب(رض)، اليعقوبي: البلدان، ج ١، ص ١٧؛ الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، ج ١، ص ٣٦٩.
- (٦٠) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٤١؛ اليعقوبي: البلدان، ج ١، ص ٧٢؛ الاضطخري: المسالك والممالك، ج ١، ص ٧٩.
- (٦١) البلدان، ج ١، ص ١٧؛ لونكرنك: المستر ستيفن همبلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط، الطبعة: الرابعة، (بغداد- ١٩٦٨م)، ص ١٥.
- (٦٢) أحسن التقاسيم، ج ١، ص ١٣٥.
- (٦٣) نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٧٧.
- (٦٤) الأحواز: مدينة نزهة جدًا ليس في خوزستان مدينة أكثر نزاهة منها، ذات نعم وفيرة وشكل حسن، وأصل الكلمة حوز فلما كثر الفرس من استعمالها غيرتها حتى أذهبت أصلها؛ لأنه ليس في لغة الفرس (حاء)، وبهذا يكون الأحواز اسمًا عربيًا سمي به في الإسلام. البكري: المسالك والممالك، ج ١، ص ٤٣١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤.
- (٦٥) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٦٣١؛ ابن قدامة: الخراج، ص ١٦٢.
- (٦٦) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٤١؛ اليعقوبي: أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢٢هـ)، ج ١، ص ٧٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤؛ الاضطخري: المسالك والممالك، ج ١، ص ٧٩.
- (٦٧) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٦٩؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٦٤.
- (٦٨) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٥٦٤.
- (٦٩) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٢، ص ٧؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٢٥٠.

- (٧٠) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٦؛ ابن قدامة: أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (المتوفى: ٣٣٧هـ) الخراج وصناعة الكتابة، الطبعة: الأولى، دار الرشيد للنشر، (بغداد-١٩٨١م)، ص ١٦٢.
- (٧١) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٥، ص ٣١١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٤٤.
- (٧٢) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، ج ١، ص ٢٣٧؛ ابن الفقيه: البلدان، ج ١، ص ٢٨٧.
- (٧٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٦٣١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٦، ص ٢٤.
- (٧٤) الصابي: تحفة الامراء، ج ١، ص ١٨٧.
- (٧٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٧٠٣.
- (٧٦) ابن الجوزي: المنتظم، ج ٨، ص ٢١؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٤٤.
- (٧٧) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٤٤.
- (٧٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٢١٢.
- (٧٩) جزيرة ابن عمر: هي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام يحيط بها دجلة الآ من ناحية واحدة فعمل هناك خندق أجري فيه الماء فأحاط بها الماء من جوانبها جميعاً. ابن العبري: غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرن (أو هارون) بن توما الملطي، أبو الفرج (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، الطبعة: الثالثة، دار الشرق، (بيروت-١٩٩٢م)، ج ١، ص ٢٦١.
- (٨٠) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٤٤.
- (٨١) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٧٠٣.
- (٨٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٥، ص ٣١١؛ ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ٣، ص ٢٦٧.
- (٨٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٦٣١؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٦، ص ٢٤.
- (٨٤) بناؤ: بكسر أوله، وآخره راء: من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٦؛ الزبيدي: تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٥١.
- (٨٥) بعقوبا: قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان، وهي إحدى مدن حوض ديبالى. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٣؛ الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة: الثانية، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩٣م)، ج ٣٣، ص ٣٨؛ ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، دار ابن كثير، (بيروت-١٩٨٦م)، ج ٧، ص ١٣٦.
- (٨٦) السمعاني: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الطبعة: الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد-١٩٦٢م)، ج ٢، ص ٣٣٩؛ ابن الديبشي: أبو عبد الله محمد بن سعيد (المتوفى: ٦٣٧هـ)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، دار الغرب الإسلامي، (بلاط-٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ٤٤٨. ابن المستوفي: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب

- اللمخي الإربلي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق-١٩٨٠م)، ج٢، ص٣١٢.
- (٨٧) ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، (بيروت-١٩٩٨م)، ج٣، ص١٢٨.
- (٨٨) ابن نقطة: أبو بكر، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع معين الدين الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، الطبعة: الأولى، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة-١٤١٠هـ)، ج١، ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٢، ص٤٤٨.
- (٨٩) ابن الديبشي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج٣، ص٢٦٧.
- (٩٠) بارق: جبل بجانب اليمن يقال له: بارق، نزل عنده بعض الأزد فنسبوا إليه. ابن سعيد المغربي: أبو الحسن، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد، العنسي المدلجي نور الدين الأندلسي (المتوفى: ٦٨٥هـ): نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان - بلات)، ج١، ص٢١٧.
- (٩١) العيزار بن حريث: هو العيزار بن حريث العبدي الكوفي روى عن: ابن عباس، والنعمان بن بشير، والحسين بن علي، وعروة البارقي، روى عنه: ابنه الوليد، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وجريز بن أيوب البجلي.
- وثقه ابن معين، وكأنه تأخر. العجلي: تاريخ الثقات، ج١، ص٣٧٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٦، ص٢٥٦.
- (٩٢) عامر الشعبي: وهو ابن شراحيل أبو عمرو كوفي رأى علي بن أبي طالب وروى عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعدي بن حاتم، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، والأشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وجريز بن عبد الله، والبراء ابن عازب، وعامر بن شهر، ومحمد بن صيفي الانصاري، ومحمد بن صفوان، وإبي هريرة، وفروة بن مسيك، وعروة بن الجعد البارقي، وعروة بن مضر الطائي، ووهب. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٢٢.
- (٩٣) شبيب بن غرقدة: هو شبيب بن غرقدة البارقي كوفي تابعي، ثقة في عداد الشيوخ. العجلي: تاريخ الثقات، ج١، ص٢١٥.
- (٩٤) ابن النجار: تاريخ بغداد وذيوله، دراسة تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٧هـ)، ج١، ص٢٠٧.
- (٩٥) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٤٠، ص٢١٥.
- (٩٦) ابن منظور: أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، الطبعة: الأولى، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، (دمشق - ١٩٨٤م)، ج١٦، ص٣٤٦.
- (٩٧) ابن حنبل: مسند أحمد بن حنبل، ج٤، ص٣٧٥.



- (٩٨) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج١٦، ص٣٤٦.
- (٩٩) ابن منجويه: أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (المتوفى: ٤٢٨هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة: الأولى، دار المعرفة، (بيروت - ١٤٠٧هـ)، ج٢، ص١١٥.
- (١٠٠) ابن الجوزي: المنتظم، ج١٥، ص٢١١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٤٤.
- (١٠٢) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٦، ص٩٩.
- (١٠٢) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص٤٤.